

جامعة عين شمس

كلية التربية

قسم المناهج وطرق التدريس

استراتيجية توليفية قائمة على عادات العقل المنتجة لتنمية مهارات  
القراءة الابتكارية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

رسالة مُقدّمة

للحصول على درجة ماجستير فى التربية

تخصص (المناهج وطرق تدريس اللغة العربية)

إعداد

أ / تامر محمد بدر عبد العزيز

إشراف

أ.م.د سيد رجب محمد إبراهيم  
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد  
كلية التربية - جامعة عين شمس

أ.م.د أسماء إبراهيم شريف  
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد  
كلية التربية - جامعة عين شمس

1442هـ - 2021 م



## استراتيجية توليفية قائمة على عادات العقل المنتجة لتنمية مهارات القراءة الابتكارية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

أولاً - المقدمة:

تعد القراءة الابتكارية أعلى مستويات القراءة، ولها أهمية كبرى لدى تلميذ المرحلة الإعدادية؛ حيث تنشط خبراته السابقة، وتجعله قادرًا على تنظيمها وترتيبها بشكل يساعده على إنتاج معرفة جديدة، كما تساعده على التَّوَصُّل إلى مضامين لم يكن الكاتب مشيرًا إليها (عبد القادر، 2014، ص. 52).

كما أنها تعمل على تنمية قدرة التلميذ على التوقع والتنبأ بمخرجات المادة المقروءة، والتعبير عن الآراء الشخصية حولها، وإعادة أفكار المادة المقروءة بصورة جديدة، وتحديد الأفكار المفقودة والزائدة فيها (شحات، 2013، ص ص. 25-26).

ونظرًا لأهمية القراءة الابتكارية وما تحقق من مهارات تجعل التلميذ أكثر تفاعلاً ووعيًا لما حوله، وأكثر تميزًا في اللغة، فضلاً عن أهميتها في تنمية مهاراته التفكيرية، فإن الأمر يتطلب تبني بعض التوجُّهات الحديثة المعنيَّة بتنمية الابتكار لدى التلاميذ، ومن هذه التوجُّهات ما يُعرَف بعادات العقل المنتجة والمُبدعة التي تُضيف جديدًا للأشياء وللمعرفة.

وتهتم هذه العادات العقلية بالطرق التي يتم من خلالها إنتاج المعرفة على نحو جديد؛ فهي تجعل المتعلم قادرًا على تنظيم معارفه بصورة تجعله يحل مشكلاته، والاستفادة من مهاراته المختلفة في عملية التعلم بوجه عام (عبد الرحمن، 2015، ص. 28؛ عبد الله، 2014، ص. 61).

وتأسيسًا على ذلك فالعادات العقلية وثيقة الصلة بالابتكار، ومن ثمَّ بالقراءة الابتكارية؛ فالتلميذ في ظل العادات العقلية ينظم بناءه المعرفي من خلال الربط بين

المعارف الماضية والمعلومات الجديدة فينتج شيئاً جديداً، ويحل المشكلات التي تعترضه داخل النص بطرق متنوعة وجديدة، ويُؤلف ويُركب عناصر متصلة من خلال النص المقروء.

كما أن هذه العادات العقلية تُسهم في تنمية القدرة على التفكير النقدي، والتعبير عن الرأي في النص المقروء لدى التلميذ؛ مما يُمهّد الطريق للتفكير الابتكاري في تلك المعلومات المُقدّمة من ذلك النص لإنتاج ما هو جديد ومُبتكر (إبراهيم، 2010، ص. 47).

وتعد عادات العقل المنتجة توجه يسهم في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى تلاميذ المراحل التعليمية عامة وتلاميذ المرحلة الإعدادية خاصة؛ حيث تساعد التلميذ على اكتساب المعرفة والاحتفاظ بها واستخدامها عند الحاجة، كما تجعله قادرًا على التقويم الذاتي (Cheng, 2011)، كما أنها تثير فضوله، وتجله قادرًا على بناء العلاقات بين العناصر والأشياء، وتنمي لديه حساسيته للثغرات والمشكلات والعناصر المفقودة فيما يواجهه من مواقف (عبد الكريم، 2000، ص. 25)، مما يسهم في تنمية مهارات القراءة الابتكارية والتي منها: طرح مجموعة من الأسئلة حول معلومات النص المقروء، ومحاولة الإجابة عنها، واقتراح حلول للمشكلة الواحدة، وبناء علاقات جديدة بين معلومات النص المقروء، وإضافة أفكار جديدة.

وبالرغم من أهمية تنمية مهارات القراءة الابتكارية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، إلا أن هناك قصورًا في الاهتمام بتدريسها وتنميتها؛ حيث يمكن ملاحظة ما يلي :-

أن هناك مشكلة يعانيها تعليم القراءة في مدارسنا خاصة في المرحلة الإعدادية، حيث سيطرة مفهومها الضيق، الذي يقتصر على التعرف على الحروف ونطق الكلمات، وتجاهل مستوياتها الأخرى التي تُعبّر عن مفهومها الحديث والشامل وهي: الفهم، والنقد، حيث يقتصر الفهم على الفهم العام و التفصيلي للنص، دون معرفة هدف الكاتب من النص، وما الذي يريد قوله، وفي مستوى النقد يقتصر الأمر على التعبير عن الرأي

المستند إلى الأدواق الشخصية لا المعايير الموضوعية، أما الابتكار وحل المشكلات فمن خلال ربط ومزج معارف وخبرات التلميذ بخبرات النص المقروء، والاستفادة من هذا المزج وتوظيفه في إثراء النص المقروء بفكر وتفاصيل جديدة له، أو تقديم حل للمشكلات التي تعترضه خلال قراءته للنص، فهذا لا وجود له في مدارسنا (شحاتة، 2008، ص ص. 111-112).

تعتمد أساليب وطرق التدريس المستخدمة في تعليم القراءة على الحفظ والتلقين، على أساس أن النص المقروء هو الهدف وليس وسيلة للتفكير بأنواعه المختلفة خاصةً الابتكاري منه، وبناءً على ذلك تأثرت طرق وأساليب تقويم القراءة بالمفهوم الضيق لها، وهذا ما يجعل المعلم لا يُعير أذى اهتماماً بمستويات القراءة الأخرى كالنقد والابتكار (عيسى، 2008، ص ص. 67-68)، وبذلك يفتقر المعلم إلى الطرق والأساليب الحديثة في تنمية مهارات القراءة الابتكارية.

### ثانياً : الإحساس بالمشكلة:

نظراً لقصور الاهتمام بتنمية مهارات القراءة الابتكارية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وما ترتب على ذلك من ضعف هذه المهارات لدى هؤلاء التلاميذ، ومما يؤكد ذلك ما يلي:

- خبرة الباحث في تدريس مادة اللغة العربية؛ حيث لاحظ بعض الأدلة والشواهد التي جعلته يشعر بالمشكلة، فعندما طرح بعض الأسئلة الابتكارية على بعض تلاميذ المرحلة الإعدادية من خلال نص مقروء، وجد الباحث عدم تفاعل التلاميذ مع النص المقروء تفاعلاً حقيقياً يكشف عن قدرتهم على طرح عناوين مختلفة للنص المقروء، وتغيير بعض الأحداث الواردة بالنص، واقتراح صفات لبعض شخصيات النص المقروء، وطرح مجموعة من الأسئلة حول معلومات النص المقروء، وتوليد فكر جديد ومختلفة، وإيجاد حلول جديدة ومختلفة لإحدى

المشكلات المذكورة بالنص، واكتشاف علاقات جديدة بين معلومات النص المقروء، كما أن الباحث لاحظ أن امتحانات هذه المرحلة في مادة اللغة العربية تعتمد على الحفظ والاستذكار، ولا تتضمن أية أسئلة ابتكارية، مما يدل على أنه لم تكن هناك أدنى فرصة لتدريب التلاميذ على ممارسة مهارات القراءة الابتكارية.

- أشارت دراسات إلى ضعف مهارات القراءة الابتكارية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ومن مظاهر هذا الضعف ما يلي:

• ضعف القدرة على إجراء تغييرات في أحداث القصة، وعدم تقديم عناوين جديدة للنص المقروء، وعدم وضع نهاية مبتكرة وجديدة له، وعدم الخروج بحلول جديدة ومختلفة لمشكلة ما (اللبودي، 2003، ص.85).

• الضعف في استنباط قرائن السياق التي تدل على المعانى الغير مباشرة، وضعف القدرة على تفسير حدث ما ورد في النص المقروء، وضعف القدرة على التعبير عن المقروء بشكل أدبي جديد، وضعف القدرة على توسعة النص وإثرائه ببعض الإضافات المناسبة (الأحمدى، 2012)، وهذا ما أشارت إليه دراسة السيد (2015، ص ص. 5-6).

• افتقار التلاميذ إلى طرح إجابات مُتعددة لسؤال ما، وافتقارهم أيضًا إلى تفسير ومناقشة أفكار المادة المقروءة، وإعادة صياغتها بأسلوبهم (سعودي، 2013، ص. 17).

وهناك من الدراسات التي أوصت بإجراء بحوث حول تنمية مهارات القراءة الابتكارية، واستخدام المداخل والاتجاهات الحديثة التي يُمكن استخدامها في تنمية هذه

المهارات، وعلى سبيل المثال: دراسة إبراهيم (2010)، ودراسة عبد المنعم (2014)، ودراسة جزاع (2017)، ودراسة أحمد (2018)، ودراسة يعقوب (2019).

كما أن هناك عديد من الباحثين الذين نادوا بضرورة الاهتمام بعادات العقل المنتجة، وهذا واضح في توصياتهم، و نتائجهم التي توصلوا إليها، ومنهم: الربيعي (2009)؛ Cuoco, Goldenberg, & Mark (2010)؛ السيد (2013)؛ حامد (2015)؛ محمد (2017)؛ السباب (2018).

وفي حدود علم الباحث لا توجد دراسة تناولت تنمية مهارات القراءة الابتكارية باستخدام استراتيجية توليفية قائمة على عادات العقل المنتجة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ومن هنا نبعت فكرة هذا البحث.

### ثالثاً : مشكلة البحث :

تحدد مشكلة هذا البحث في ضعف مستوى تلاميذ المرحلة الإعدادية في مهارات القراءة الابتكارية والافتقار إلى استراتيجيات وأساليب حديثة لتنمية هذه المهارات.

وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيس التالي :

كيف يمكن بناء استراتيجية توليفية قائمة على عادات العقل المنتجة لتنمية مهارات القراءة الابتكارية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية :

1. ما أسس بناء الاستراتيجية التوليفية القائمة على عادات العقل المنتجة؛ لتنمية مهارات

القراءة الابتكارية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

2. ما الاستراتيجية التوليفية التي يمكن استخدامها؛ لتنمية مهارات القراءة الابتكارية لدى

تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

3. ما فاعلية الاستراتيجية التوليفية القائمة على عادات العقل المنتجة فى تنمية مهارات القراءة الابتكارية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ؟

#### رابعًا : حدود البحث:

1. تلاميذ الصف الأول الإعدادي؛ حيث يُمَثَل بداية المرحلة، وفيها يتمكن التلاميذ من مهارات الأساسية لممارسة اللغة عامة والقراءة خاصة؛ ومن ثم يكون مهينًا للتعامل مع مهارات القراءة العليا.
2. بعض مهارات القراءة الابتكارية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، تلك المهارات التي حظيت بنسبة موافقة 80% من آراء المحكمين من مهارات الطلاقة والمرونة والأصالة .
3. مدرسة محمود شكري الإعدادية بنات الصباحية بإدارة المرج التعليمية بمحافظة القاهرة، وهي مدرسة تعد بيئة تعليمية ممثلة للبيئات المختلفة.
4. مجموعة من عادات العقل المنتجة التى تتفق وطبيعة القراءة الابتكارية من ناحية، والتي تم توليفها لبناء الاستراتيجية التوليفية، وهي (التفكير التبادلي، جمع البيانات باستخدام الحواس، المثابرة، التفكير بمرونة، التساؤل وطرح المشكلات، السعي من أجل الدقة، تطبيق معارف ماضية على أوضاع جديدة).

#### خامسًا : مصطلحات البحث:

القراءة الابتكارية ويقصد بها في هذا البحث: عملية يتفاعل فيها التلميذ مع النص المقروء، بحيث يستطيع التغيير فيه والإضافة إليه؛ وذلك بهدف الخروج بما هو جديد وابتكاري، فيستطيع أن يطرح العديد من الأسئلة حول معلومات النص المقروء ويجب عنها، ويقترح الاستخدامات المتنوعة للشيء الواحد داخل النص، ويُغيّر في أحد مكونات

النص بهدف الإتيان بما هو جديد، وإضافة أفكار جديدة للنص المقروء، وهذا كله من خلال دمج معارفه وخبراته السابقة بمعلومات النص المقروء مع إعمال الخيال.

**عادات العقل المنتجة** ويقصد بها في هذا البحث: مجموعة من الممارسات الذهنية التي تدفع التلميذ إلى استخدام مهاراته العقلية بشكل ثابت ومتكرر، عندما يتعرض لمثير ما - قد يكون سؤالاً محيراً أو مشكلة ما تتطلب حلاً - فتقوده إلى التفكير الابتكاري من خلال القراءة؛ حيث تساعده على فهم المعلومات، وحفظها، والتغيير فيها، والإضافة إليها، واستخدامها في إنتاج الأفكار والحلول.

**الاستراتيجية التوليفية** ويقصد بها في هذا البحث: مجموعة من الخطوات، والإجراءات، والفنيات، والممارسات التي يتبعها المعلم في الموقف التعليمي، والتي أُستخرجت من دراسة بعض عادات العقل المنتجة، والتي تم نسجها في انتظام وترتيب، تُطبَّق بصورة مُتتابة مُترابطة مما يجعلها ذات تأثير إيجابي في تنمية مهارات القراءة الابتكارية، وذلك بما يتوافق وطبيعة عادات العقل المنتجة التي تألفت منها الاستراتيجية، وطبيعة تلاميذ المرحلة الإعدادية.

#### **سادساً : إجراءات البحث:**

- الاطلاع على الأدبيات المتصلة بالبحث والدراسات السابقة (القراءة الابتكارية - عادات العقل المنتجة)
- إعداد أدوات البحث: قائمة مهارات القراءة الابتكارية، اختبار مهارات القراءة الابتكارية، دليل المعلم لتنفيذ الاستراتيجية التوليفية لتنمية مهارات القراءة الابتكارية.
- التحكيم على أدوات البحث.

- التطبيق الميداني للأدوات.

- إجراء العمليات الإحصائية، ورصد النتائج.

- تقديم التوصيات والمقترحات.

### سابعًا: فروض البحث:

1. يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الابتكارية كمجالات ومهارات فرعية لصالح المجموعة التجريبية.
2. يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الابتكارية كمهارة كلية لصالح المجموعة التجريبية.
3. يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الابتكارية كمجالات ومهارات فرعية لصالح التطبيق البعدي.
4. يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الابتكارية كمهارة كلية لصالح التطبيق البعدي.

### ثامناً : أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث الحالي إلى ما يلي:

- إمكانية تنمية مهارات القراءة الابتكارية لدى التلاميذ من خلال الاستراتيجية التوليفية القائمة على عادات العقل المنتجة، وإثراء خبراتهم وتنمية المستويات العليا من التفكير لديهم.
- إمكانية إفادة معلمي اللغة العربية من الاستراتيجية التوليفية القائمة على عادات العقل المنتجة في تنمية مهارات اللغة العربية عامة والقراءة الابتكارية خاصة .
- إمكانية إعداد مخططي المناهج اللغة العربية، وأدلة المعلم في ضوء الاستراتيجية التوليفية؛ لتحقيق مهارات القراءة الابتكارية.
- فتح المجال أمام الباحثين لإجراء البحوث والدراسات المشابهة في مجال القراءة الابتكارية، ومهاراتها .

### الإطار النظري للبحث :

أولاً - القراءة الابتكارية :

- مفهوم القراءة الابتكارية

لقد تناولت الأدبيات، والدراسات العلمية مفهوم القراءة الابتكارية بشكل تعددي واسع، فمنها ما اتفقت على أنها: عملية عقلية وجدانية معقدة تجعل القارئ يتمكن من التعمق في النص المقروء، لاكتشاف علاقات جديدة من محتوى النص، وتوليد معاني وأفكار أصلية ومتنوعة من خلال إعادة ترتيب أفكاره بصورة جديدة، واكتشاف حلول جديدة ومتنوعة من المعلومات المقدمة له في النص(صلاح، 2002، ص. 88؛ محمود، 2003، ص.157؛ البراوى، 2009، ص.16؛ سعيد، 2014، ص. 8؛ سيد، 2015، ص. 168؛ جزاع، 2017، ص. 216).

وعُرِّفَت أيضًا بأنها: عملية تفاعل القارئ مع المقروء، واستنباط ما وراء الكلمات من أفكار، وربطها بخبراته ومعلوماته من أجل الوصول إلى الأفكار والاستنتاجات والتوقعات الجديدة، والقدرة على تبريرها، مع التعبير عن وجهة النظر، ونقد وتحليل ما يقرأ (اللبودي، 2003، ص. 70؛ حواس، 2009، ص. 147).

كما عُرِّفَت بأنها: عملية تجعل القارئ متمكنًا من إنتاج ما هو جديد من النص المقروء، وذلك من خلال طرح أسئلة حول معلومات النص المقروء الصريحة منها والضمنية، وتقديم إجابات لها، وربطها بتجاربه وأفكاره وتصوراته، ثم بناء علاقات بينها، واستخدام هذا كله بطريقة جديدة لطرح منتج جديد (House, 2004, P.12).

وفي ضوء استعراض التعريفات السابقة للقراءة الابتكارية، فإنه يمكن تعريفها في ضوء إجراءات هذا البحث بأنها عملية يتفاعل فيها التلميذ مع النص المقروء، بحيث يستطيع التغيير فيه والإضافة إليه؛ وذلك بهدف الخروج بما هو جديد وابتكاري، فيستطيع أن يطرح العديد من الأسئلة حول معلومات النص المقروء ويجب عنها، ويقترح الاستخدامات المتنوعة للشيء الواحد داخل النص، ويُغيّر في أحد مكونات النص بهدف الإتيان بما هو جديد، وإضافة أفكار جديدة للنص المقروء، وهذا كله من خلال دمج معارفه وخبراته السابقة بمعلومات النص المقروء مع إعمال الخيال.

#### - أهمية القراءة الابتكارية:

القراءة الابتكارية تجعل التلميذ في حالة من التركيز الذهني الشديد، وتثير لديه التفكير الخيالي مما يُسهم بدوره في عملية الابتكار (Kathleen, 2012, p.537)، فالقراءة الابتكارية تساعد التلميذ على توسيع أفكاره، ودمج معارفه السابقة بمعلومات النص، والخروج من ذلك بأفكار مبتكرة، يمكن تطبيقها.

تمكن التلميذ من اقتراح أكبر عدد ممكن من الاستخدامات للأشياء، واقتراح مجموعة من الصفات التي يمكن أن يُوصف بها شخص ما، وكتابة عناوين مختلفة لما يقرأه،

وحلول مختلفة للمشكلة الواردة بالنص المقروء، ثم التعبير عن أفضل حل في شكل نص أدبي يتضمن تفصيلاً للأفكار الأصلية الغير مألوفة المقدمة لحل المشكلات (شحاتة، 2001، ص. 66؛ (Priyatni & Martutik, 2020, parag. 36).

#### - مهارات القراءة الابتكارية:

لقد أجمعت الدراسات والأدبيات والبحوث أن مهارات القراءة الابتكارية كما يلي (المعايير القومية لتعليم القراءة بمصر، 2003، ص ص 100-101)، (المنظمة العربية للتربية والثقافة، 2005، ص. 30)، (الحاوري، 2007، ص. 139)، (عبد العظيم، 2008)، (البراي، 2009)، (إبراهيم، 2010)، (نوفل، 2014، ص. 54)، (الطاهر، 2015، ص. 50)، (لافي، 2015، ص. 84)، (التميمي، 2016، ص. 98)، (جزاع، 2017، ص. 230):

- يعيد تنظيم ما قرأه من وجهة نظر جديدة.
- يقترح حلاً مقبولاً لمشكلة قرأ عنها.
- يستنتج التلميذ أفكاراً جديدة من النص.
- يكون رؤية جديدة عن الشخصيات والأحداث المقدمة.
- يقترح تسلسلاً للأحداث تؤدي إلى نتائج مغايرة لما جاء بالنص.
- يربط بين أفكار النص ووقائع الحياة بروابط مبتكرة ومقنعة.
- توقع أكبر عدد من الصفات لشخصية ما من خلال النص المقروء.
- إجراء تغيير في حدث أو زمان أو مكان القصة، أو تحويل في شخصية من شخصياتها.
- وضع حلول وبدائل متنوعة للمشكلات.
- ابتكار بداية جديدة ومناسبة للنص المقروء
- يقترح التلميذ أكبر عدد من العناوين للنص المقروء.

- يطرح أكبر عدد من الأسئلة حول معلومات النص المقروء.
- توظيف الأفكار المستخلصة من النص في مواقف جديدة.
- إعادة ترتيب أفكار الكاتب، وعرضها بصورة مبتكرة.
- ذكر عدد من الأسباب الفريدة وغير متوقعة التي دفعت الكاتب لكتابة النص المقروء.
- التعبير عن المقروء بإنتاج ابتكاري جديد ك مسرحية أو شعر أو قصة.
- إدراك علاقات جديدة بين أفكار النص.

### ثانياً - عادات العقل المنتجة:

- مفهوم عادات العقل المنتجة:
- ولقد تعددت مفاهيم عادات العقل المنتجة بتعدد التوجهات النظرية التي تناولتها، ويعرض الباحث بعض هذه المفاهيم :
- المعرفة والمهارات التي تكتسبها خلايا الدماغ من خلال الحواس، مما يؤدي إلى زيادة نشاطها، وتقييم فائدة المعلومات المكتسبة في المواقف المختلفة (Coombs, 2003).
- مجموعة من التكوينات المعرفية التي تُشكّل جزءاً من البنية المعرفية للمُتعلم، لاستخدامها في مواقف مختلفة، لإيجاد حلول للمشكلات، أو استدعاء التصرف المناسب للموقف (Costa & Kallick, 2009).
- مجموعة من العمليات الذهنية التي تتشكل لدى الفرد من خلال سلسلة مُتراكمة من الأداءات التي تم تطويرها في صورة أنماط سلوكية يستخدمها لحل مشكلة، أو أداء أفعال مبتكرة، أو مُواجهة خبرة جديدة (إبراهيم، 2012، ص. 251).
- نمط من السلوكيات الذكية التي تقود المتعلم إلى أفعال منتجة، تتشكل نتيجة استجابة المتعلم لأنواع معينة من المشكلات والتساؤلات التي تتطلب التفكير والبحث والتأمل (الديساوي، 2013، ص. 19)

- نمط السلوك الفكري الذي يظهره الفرد أثناء أداء الأنشطة والمهام التعليمية المختلفة أثناء دراسته، والذي يوجهه إلى استخدام المهارات العقلية التي يمتلكها بشكل دائم، والاستفادة منها في جميع الأنشطة الحياتية، ولتحقيق الهدف المنشود عند مواجهة مشكلة أو موقف اختياري (أبو دنيا، أبو شنب، إسماعيل، وكشك، 2015، ص. 81).

ومن خلال هذا العرض السابق لمفهوم عادات العقل المنتجة، وتعدُّ الآراء حوله، فإن عادات العقل المنتجة يقصد بها في هذا البحث بأنها مجموعة من الممارسات الذهنية التي تدفع التلميذ إلى استخدام مهاراته العقلية بشكل ثابت ومتكرر، عندما يتعرض لمثير ما - قد يكون سؤالاً محيراً أو مشكلة ما تتطلب حلاً - فتقوده إلى التفكير الابتكاري من خلال القراءة؛ حيث تساعده على فهم المعلومات، وحفظها، والتغيير فيها، بالإضافة إليها، واستخدامها في إنتاج الأفكار والحلول.

### تصنيفات عادات العقل المنتجة:

لقد تعددت تصنيفات عادات العقل تبعاً لتعدُّد نظرة المختصين تجاهها، ويعرض الباحث بعض منها :

#### • تصنيف كوستا (Costa & Kallick):

فقد حدد كل من كوستا وكالليك ست عشرة عادة عقلية تُمكن الفرد من أقصى استفادة من قدراته العقلية: المثابرة-التحكم في الاندفاع - الإصغاء بتفهم وتعاطف- التفكير بمرونة - الكفاح من أجل الدقة - تطبيق المعارف الماضية على مواقف جديدة - التفكير والتواصل بوضوح ودقة - التجديد، التصور، الابتكار - الاستجابة بدهشة ورهبة - الإقدام على مخاطر مسؤولة - التفكير بمرح - التفكير التبادلي - الاستعداد الدائم للتعلم المستمر - التساؤل وفرض المشكلات - التفكير في التفكير - جمع البيانات باستخدام الحواس (Costa & Kallick, 2000, p. 2-13).

● تصنيف ريتشي ( 2006 ) :

ولقد توصل ريتشي إلى قائمة عادات العقل المنتج بصفة عامة كما يلي:  
الاستمرارية في التعلم- حل المشكلات- الانفتاح على الأشياء الجديدة- الفضول  
والتساؤل- طرح الأسئلة والبحث واختبار الفروض- المنهجية والتروي- الملاحظة  
والتأمل- السعي من أجل التحسين- الممارسة المرتكزة على البيانات- التطبيق العملي-  
الانتقاد الشخصي (Ritchie, 2006, p. 106).

● تصنيف استيفن كوفي ( 2008 ) :

وفقاً لهذا التصنيف، تنقسم العادات العقلية إلى سبع عادات تؤدي بشخصية الفرد  
إلى نجاح مستمر وفعال في الحياة، وهي : كن مبادراً- تحديد الأوليات ( الأهم فالمهم )-  
تحقيق المنفعة للجميع- أبدأ وعينك على النهاية - تفهم الآخرين أولاً، ثم اطلب منهم أن  
يفهموك - العمل مع الجماعة، شحذ المنشار ( الإبداع والتجديد ) ( Covey, 2008 ).

● تصنيف شوانج وهيو ( cheung & Hew ) :

صنفت العادات في هذا التصنيف إلى العادات التالية: الوعي بالتفكير الخاص، السعي  
للدقة، الانفتاح الذهني، اتخاذ القرار المناسب تجاه موقف ما، الإحساس بالآخرين (Cheung  
& Hew, 2010).

● تصنيف إريك :

فقد صنف إريك عادات العقل وخصها بالمشاركة الإبداعية، والتي منها: توليد  
أفكار، وحلول متعددة - الحفاظ على جو داخلي من الاستكشاف - صياغة أسئلة  
ومشكلات جيدة - اتخاذ الخيارات بناءً على مجموعة متنوعة من المعايير - الاستفسار  
بمهارة - المثابرة - التقييم الذاتي-الصياغة - التنقل بين الجزء والكل، وبين الكل والجزء  
- تجريب وجهات نظر متعددة -العمل مع الآخرين (Eric, 2013).

● تصنيف قطامي :

ولقد قام قطامي (2017) بصياغة ثلاثين عادة عقلية، قد ضمَّنها أنشطة وتدريبات يُمكن توظيفها لتميتها، وهذه العادات كما يلي: التعمق والتفصيل - التفكير - الاستمتاع - السعي من أجل الدقة - العصف الذهني - الإبداع - التفكير والتفاهم الذهني - التعلم الذهني المستمر - التصور - التحكم بالتهور - الحضانة - الحدس الذهني - التبادلي - المرونة - لمعة الذهن - التحرك الذهني - الانفتاح - التفكير ما فوق التفكير - مهاجمة مخاطر مسؤولة - التنظيم - الاندهاش والرغبة - التفكير بالحواس - السترجة - التوليد - إيجابية - المثابرة - التطبيق - الاستماع - الدعابة - التساؤل.

في ضوء استعراض تصنيفات عادات العقل المنتجة يمكن استخلاص ما يلي:

- ركزت هذه التصنيفات على عادات عقلية بعينها منها : التفكير التبادلي أو التعلم التعاوني، والكفاح من أجل الدقة، والتفكير بمرونة، والمثابرة، فقد ذكرتها صراحة بألفاظها تارة، وبمعانيها تارة أخرى، والبحث الحالي اعتمد على هذه العادات بالإضافة إلى عادات أخرى تمت الإشارة إليها، مثل: تطبيق معارف ماضية على أوضاع جديدة، وجمع البيانات باستخدام الحواس، التساؤل وطرح المشكلات. وهذه إشارة من الباحث إلى اختياره لتصنيف Costa & Kallick وهذا أساس من أسس بناء الاستراتيجية التوليفية القائمة على عادات العقل المنتجة؛ حيث اعتمدت عليه.

فعادات العقل المنتجة كما حددها البحث الحالي هي: (عادة المثابرة، وعادة الكفاح من أجل الدقة، وعادة التساؤل وطرح المشكلات، وعادة تطبيق معارف ماضية على أوضاع جديدة، وعادة جمع البيانات باستخدام جميع الحواس، وعادة التفكير بمرونة، وعادة التفكير التبادلي)، وتفصيل ذلك ما يلي:

### عادة المثابرة : (Persisting)

تشير صدقي (2011، ص.51) إلى أنها التصرف بذكاء في وضع استراتيجيات بديلة متعددة وتطويرها واستخدامها لمعالجة مشاكل الفرد، بحيث إذا فشلت الإستراتيجية الأولى، فيمكنه المحاولة مرة أخرى، وتجربة استراتيجية بديلة. إن تعليم عادة المثابرة هو في الحقيقة تعليم استراتيجيات، فالمثابرة تعني إيجاد الحل الصحيح، هذا وبالإضافة إلى معرفة أن توقفك عن حل المشكلة لصعوبة ما، هو مؤشر لتجربة شيء آخر كي تصل إلى ذلك الحل (كوستا وكاليك، 2003 ب، ص. 77).

### عادة الكفاح من أجل الدقة : (Striving for accuracy)

الالتزام بالقواعد والمعايير الخاصة بهذه المهمة، والتأكد من أن المهمة متوافقة مع تلك القواعد والمعايير (Costa & kellick, 2008, pp. 25 – 26).  
البحث الدائم عن الأفضل، واعتماد أساليب التحسين المستمر، وإتاحة الوقت للمراجعة والتحقق من دقة الإنجازات وسلامتها ( صدقي، 2011، ص. 52 ).

### عادة التساؤل وطرح المشكلات : Questioning and posing (problems)

ويُعرّفها كوستا (Costa, 2000, p.7) بأنها كيفية التساؤل وصياغة المشكلات من أجل جمع البيانات والمعلومات الضرورية لمواجهة المواقف المتناقضة والمشكلات المُحيرة، وتقديم حلول لها.

وتُعرّف على أنها القدرة على طرح الأسئلة لتوليد المزيد من الحلول للمشكلات من خلال جمع المعلومات من مصادر مختلفة واتخاذ القرارات، واختيار أفضل حل لهذه المشكلات (الرابغي، 2015، ص. 103).

### عادة تطبيق معارف سابقة وربطها بالجديدة:

#### **(Applying previous knowledge and linking it to the new)**

وعادة تطبيق معارف سابقة وربطها بالجديدة تعني القدرة على دمج المعرفة التي يمتلكها المتعلم بالمعرفة الجديدة، وهذا عن طريق المعلم الذي يستخدم بعض الاستراتيجيات التي تساعده على هذا الدمج، ومن ثم تنظيمها وتشكيلها، وجعلها جزءاً من الذاكرة لحين استخدامها (Delawer State Education Association, 2006).

وتعني قدرة الفرد على استخلاص ما يمكن الاستفادة منه من تجربة ما، ومن ثم تطبيقه على وضع جديد، والعمل على ربط فكرتين مختلفتين (الرابغي، 2015، ص. 110).

### عادة جمع البيانات باستخدام جميع الحواس:

#### **(Gathering data through all senses)**

وقد عُرِّفت هذه العادة على أنها توظيف المسارات الحسية لجمع المعلومات واستيعاب مكونات البيئة المحيطة، وربطها وجمعها في العقل، وإيجاد حلول للمشاكل بتوظيف الحواس، وإجراء الملاحظات، وجمع البيانات والمعلومات، وتمحيصها ومعالجتها (السيد، 2013، ص. 75).

وقد أشار الطيبي (2007) إلى أن الحواس هي بدايات الملاحظة ومن خلالها تُعرَّف خصائص الأشياء وصفاتها المختلفة، وكلما اعتمد التلميذ على استخدام أكثر من حاسة في عملية التعلم، كلما ارتفع مستوى تعلمه، وبناءً على ذلك فمن الضروري أن يساعد المعلمون تلاميذهم على استخدام مساراتهم الحسية بكفاءة وفاعلية، وهذا من خلال مساعدتهم على أن يكونوا أكثر انتباهاً ووعياً بالمتغيرات ولأوجه التشابه والاختلاف (السباب، 2018، ص. 150).

### عادة التفكير بمرونة : (Thinking flexibly)

الانفتاح الذهني لأفكار الآخرين، والقدرة على التعلم منهم، وإدارة وقيادة الفريق، والاستماع إلى وجهات النظر المختلفة، ومعالجة الصراعات، والتكيف وفقاً للتعديلات والتغييرات في مواقف التعلم، والقدرة على إيجاد حلول متعددة وغير مألوفة للمشكلات، ونقل المعرفة إلى مواقف جديدة (Barak & Levenbeg, 2016).

ويذكر الرابعي(2015، ص. 101 ) أنه من طبيعة الفرد المرن مراعاة الاهتمام بالتفاصيل والدقة، وكذلك التعامل مع مصادر المعلومات المختلفة.

### عادة التفكير التبادلي : (Thinking interdependently)

عندما يشارك التلاميذ الأفكار ووجهات النظر مع أقرانهم في الفصل، يمكنهم مقارنة أفكارهم بأفكار الآخرين، ومناقشة الخيارات والبدائل الأخرى التي ربما لم يكونوا قد أخذوها في الحسبان، تساعد عملية التصحيح الذاتي هذه الطلاب على تطوير تفكيرهم بشكل أكبر، حتى يصبحوا متمكنين من الوصول إلى أفكار أفضل (Matsuoka, 2012, p.44).

والتفكير التبادلي هو العمل مع الآخرين كفريق واحد، والاستفادة من معارف ومهارات الفريق عن طريق المبادأة في تقديم الأفكار والمعارف للآخرين، والاستعداد للاستماع لهم (صدقي، 2011، ص. 54).

### الدراسة الميدانية :

لما كان البحث الحالي استهدف تنمية بعض مهارات القراءة الابتكارية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، من خلال استخدام استراتيجية توليفية قائمة على عادات العقل المنتجة، فإن هذا الجزء عرض إجراءات الدراسة الميدانية، من حيث الأدوات المستخدمة بنائها وتطبيقها، والأساليب الإحصائية المستخدمة للحصول على النتائج، ويتمثل الجانب التطبيقي للبحث الحالي فيما يلي:

1. إعداد قائمة بمهارات القراءة الابتكارية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.
2. إعداد اختبار مهارات القراءة الابتكارية.
3. إعداد دليل المعلم.

وفيما يلي تفصيل خطوات إعداد هذه الأدوات:

### 1. إعداد قائمة بمهارات القراءة الابتكارية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي:

**الهدف من القائمة:** هدفت هذه القائمة إلى تحديد مهارات القراءة الابتكارية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، حتى يتم في ضوءها بناء الاختبار اختبار مهارات القراءة الابتكارية، وكذلك بناء الاستراتيجية التوليفية لتنمية هذه مهارات.

**مصادر بناء القائمة:** تم بناء هذه القائمة من خلال المصادر الآتية:

- أ- البحوث والدراسات السابقة والأدبيات في ميدان التفكير الابتكاري عامة والقراءة الابتكارية خاصة.
  - ب- معايير تعليم القراءة للمرحلة الإعدادية لعام 2003، ومعايير ومؤشرات تعليم القراءة بالمرحلة الإعدادية 2005 الصادرة عن المنظمة العربية للتربية والثقافة.
  - ت- رأي الخبراء والمتخصصين في ميدان مناهج وطرق تدريس اللغة العربية وتعليمها.
- القائمة في صورتها الأولية:** تم بناء قائمة مهارات القراءة الابتكارية في صورتها الأولية من خلال عرض ما سبق من الإطار النظري، والدراسات السابقة، فتم تقسيم مهارات القراءة الابتكارية إلى ثلاثة أبعاد: بعد يتعلق بمهارات الطلاقة، وبعد ثان يتعلق بمهارات المرونة، وبعد أخير يتعلق بمهارات الأصالة.

**صدق القائمة:** بعد الانتهاء من إعداد القائمة في صورتها الأولية، تم عرضها على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وذلك لإبداء الرأي حول صلاحيتها لتحقيق الهدف من إعدادها، وإضافة أو حذف أو تعديل ما يروونه

مناسبًا لصلاحيتها للاستخدام، وقد استمع الباحث إلى آراء السادة المحكمين ، وناقشهم فيهم وأجرى التعديلات المطلوبة، وذلك للوصول إلى القائمة في صورتها النهائية، والجدول التالي يوضح نسب الموافقة على مهارات القراءة الابتكارية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي:

الجدول (1) نسب الاتفاق بين السادة المحكمين على مهارات القراءة الابتكارية

أبعاد القراءة الابتكارية	مهارات القراءة الابتكارية		مناسب		غير مناسب	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
1. مهارات الطلاقة	أ-	يقترح أكبر عدد من العناوين للنص المقروء .	17	100%	-	-
	ب-	يطرح أكبر عدد من الأسئلة حول معلومات النص المقروء .	17	100%	-	-
	ت-	يذكر أكبر عدد من الصفات لشخصية ما في النص المقروء .	17	100%	-	-
2. مهارات المرونة	أ-	يقترح حلولاً متنوعة للمشكلة الواحدة .	16	94.12%	1	5.88
	ب-	يوظف الأفكار والحقائق المستخلصة في مواقف جديدة .	12	70.59%	5	29.41
	ت-	يقترح استخدامات متنوعة للشيء الواحد في النص المقروء .	15	88.24%	2	11.76
	ث-	يعيد ترتيب أفكار الكاتب وعرضها بصورة مبتكرة .	13	76.47%	4	23.53
	ج-	يقترح تسلسلاً للأحداث تؤدي إلى نتائج مغايرة لما جاء في النص .	13	76.47%	4	23.53
	ح-	يجري تغييراً في زمان أو مكان أو أحداث أو شخصيات النص المقروء .	15	88.24%	2	11.76
	خ-	يقترح بداية جديدة للمقروء .	12	70.59%	5	29.41
3. مهارات	أ-	يضيف أفكارًا جديدة للنص المقروء .	17	100%	-	-

35.30	6	%64.70	11	ب- يربط بين أفكار النص ووقائع الحياة بروابط مبتكرة.	الأصالة
41.18	7	%58.82	10	ت- ينتج علاقات جديدة للمعلومات المتضمنة في النص.	
29.41	5	%70.59	12	ث- يذكر عددًا من الأسباب الفريدة والغير متوقعة التي دفعت الكاتب لكتابة النص المقروء.	
-	-	%100	17	ج- يعبر عن المقروء بإنتاج جديد (ملخص في صورة مخطط - فقرة - رسالة).	

وفي ضوء الجدول السابق تم اختيار المهارات التي جاء الوزن النسبي لها 80% فأكثر ليتم في ضوءها إعداد اختبار القراءة الابتكارية، وبالتالي أصبحت الداة في صورتها النهائية.

## 2. إعداد اختبار مهارات القراءة الابتكارية:

- **الهدف من الاختبار:** هدف الاختبار إلى قياس مستوى تلاميذ الصف الأول الإعدادي في مهارات القراءة الابتكارية، تعرف مدى تمكن تلاميذ الصف الأول الإعدادي لمهارات القراءة الابتكارية، تعرف فاعلية الاستراتيجية التوليفية القائمة على عادات العقل المنتجة في تنمية مهارات القراءة الابتكارية.
- **مصادر بناء الاختبار:** اعتمد الباحث في بناء اختبار مهارات القراءة الابتكارية على ما يلي: الدراسات والبحوث السابقة التي قدمت اختبارات لقياس مهارات القراءة الابتكارية (إبراهيم، 2010)، (عبد القادر، 2014)، (أحمد، 2018)، (يعقوب، 2019)، دراسة طبيعة النمو العقلي للمرحلة الإعدادية، آراء المختصين في مجال المناهج وطرق التدريس.

### - صياغة تعليمات الاختبار:

تهدف تعليمات الاختبار إلى شرح الاختبار في أبسط صورة ممكنة؛ ومن ثم تم صياغة هذه التعليمات صياغة موجزة وسهلة وواضحة، وقد تم توجيه التلاميذ للتعليمات التالية عند الإجابة عن أسئلة الاختبار، وتتضمن ما يلي:

- قراءة النص قبل الإجابة عن الأسئلة التالية له.
- قراءة كل سؤال قراءة جيدة لمعرفة المطلوب منه.
- الأسئلة ليس لها إجابات محددة.
- لا تنقيد بإجابة واحدة.
- السؤال قد يحتمل إجابات عديدة.
- الإجابة عن جميع الأسئلة، وعدم ترك سؤال دون إجابة.

- **وضع مفتاح تصحيح الاختبار:** وضع تصحيح أسئلة الاختبار، وكيفية توزيع درجات الاختبار.\*

### - مواصفات الاختبار:

- بالنسبة لمحتوى الاختبار: اختيار نصين قرآنيين من خارج المحتوى المقرر على التلميذ؛ حتى لا يتأثر التلميذ بموضوعات يدرسونها، أو يناقشونها مع معلمهم.
- بالنسبة لأسئلة الاختبار، ودرجاتها: خصص الباحث لكل مهارة من مهارات القراءة الثمانية سؤالين، فتكوّن الاختبار من ستة عشر سؤالاً، وكلها مقالية؛ ليعبر التلميذ عما يجول بخاطره بكل حرية دون الالتزام بإجابة محددة، وتم تخصيص ثلاث درجات لكل سؤال، وبالتالي يكون مجموع درجات الاختبار (48) ثماني وأربعون درجة، وفيما يلي بيان بالمواصفات والأوزان النسبية للاختبار.

\* ملحق رقم (8) ص. 172 مفتاح تصحيح الاختبار

- **صدق الاختبار:** عندما يكون محتوى الاختبار ممثلاً للأبعاد التي وُضع لقياسها، يطلق علي هذا الاختبار بأنه صادق المحتوى (دالين، 2003، ص.410)، ومن خلال استعراض جدول مواصفات الاختبار، والوزن النسبي لكل مفردة من مفردات هذا الاختبار في ضوء مهارات القراءة الابتكارية، والذي تم وضعه لقياسها، يتضح أن الاختبار قد قاس جميع هذه المهارات، ومن ثم يكون الاختبار صادقاً من حيث المحتوى. ولتحقق من صدق اختبار مهارات القراءة الابتكارية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي تم عرضه على مجموعة من متخصصي المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وكان عدد السادة المحكمين عشرة محكمين\*.

وقد طلب الباحث من السادة المحكمين إبداء الرأي فيما يلي: مدى ملاءمة الاختبار لمهارات القراءة الابتكارية للصف الأول الإعدادي، مدى ملاءمة نصوص الاختبار لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، مدى ملاءمة صياغة أسئلة الاختبار، مدى سلامة ووضوح تعليمات الاختبار، وقد أجرى الباحث التعديلات التي طلبها المحكمون على الاختبار\*.

#### - تحديد زمن الاختبار:

تم حساب زمن الاختبار من خلال العينة الاستطلاعية، وذلك من خلال حساب المتوسط الحسابي لزمن تقديم تلميذات العينة الاستطلاعية عن طريق المعادلة الآتية:

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{زمن أول تلميذة تنهي الإجابة عن الاختبار} + \text{زمن آخر تلميذة تنهي الإجابة عن الاختبار}}{2}$$

وقد تحدد زمن الاختبار وهو ساعة ونصف 90 دقيقة من خلال التجربة الاستطلاعية كما يلي:

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{110 + 70}{2} = 90 \text{ دقيقة}$$

حيث كان:

\* ملحق رقم (4) ص.147 يوضح أسماء السادة المحكمين على استبانة للحكم على الاختبار

\* ملحق رقم (7) ص.165 يوضح الصورة النهائية للاختبار

- زمن أول تلميذة أجابت عن أسئلة الاختبار = 70 دقيقة
  - زمن آخر تلميذة أجابت عن أسئلة الاختبار = 110 دقيقة
  - حساب ثبات الاختبار وذلك عن طريق:
- (1) معامل ألفا كرونباخ Alpha- Cronbach: تم حساب معامل ألفا كرونباخ للاختبار وكانت قيمته (0.89)، وهي قيمة مرتفعة تشير بشكل عام إلى دقة وثبات الاختبار كوسيلة للقياس، ومن ثم يمكن الاعتماد عليه.
- (2) إعادة الاختبار: طُبق الاختبار في يوم 2019/2 /10، ثم أُعيد تطبيق الاختبار بعد أسبوعين على نفس التلميذات، في يوم 2019/2 /24، وقد تم حساب معامل الارتباط بين درجة التطبيقين لكل تلميذة، ووُجد أنه يساوي 0.96، وهذا يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات.
3. إعداد دليل المعلم لاستخدام الاستراتيجية:

تم بناء دليل المعلم لتنفيذ الاستراتيجية التوليفية القائمة على عادات العقل المنتجة لتنمية مهارات القراءة الابتكارية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي\*، وذلك في ضوء الدراسات السابقة التي دُرست لتشمل:

1- أهداف الدليل: تعريف المعلم بطبيعة ومهارات القراءة الابتكارية وطبيعة عادات العقل المنتجة، تقديم إرشادات وتوجيهات لمعلم الصف الأول الإعدادي في تدريس وحدات هذه الاستراتيجية، مساعدة المعلم على تمكين تلاميذه من تنمية مهارات القراءة الابتكارية في الصف الأول الإعدادي، مساعدة المعلم على تنفيذ الاستراتيجية التوليفية بخطواتها وإجراءاتها، توجيه المعلم إلى كيفية تنمية مهارات القراءة الابتكارية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي باستخدام الاستراتيجية التوليفية.

\* انظر ملحق رقم (9) ص. 175 يوضح دليل المعلم لتدريس الاستراتيجية التوليفية لتنمية مهارات القراءة الابتكارية

2- أسس بناء دليل المعلم: وقد رُوعي عند إعداد دليل المعلم الأسس التالية: تحديد الأهداف بصورة إجرائية، تحديد إجراءات التدريس باستخدام الاستراتيجية التوليفية، تحديد الوسائل التعليمية المناسبة، تحديد الأنشطة التعليمية التي يقوم بها التلاميذ أثناء التدريس، تحديد أساليب التقويم.

3- وصف محتوى دليل المعلم: تضمن دليل المعلم الذي يقدمه البحث الحالي ما يلي: مقدمة توضح القراءة الابتكارية ومهاراتها، والاستراتيجية التوليفية وإجراءاتها، الدروس التي ضمتها الاستراتيجية التوليفية والجدول الزمني لتنفيذها، تخطيط كل موضوع من موضوعات كل وحدة من وحدات الاستراتيجية في ضوء: تحديد أهداف الموضوع، عرض محتوى الموضوع، تحديد إجراءات تدريس الموضوع باستخدام الاستراتيجية التوليفية، تحديد الوسائل التعليمية المستخدمة في تدريس الموضوع، تحديد الأنشطة التعليمية التي يجريها التلاميذ أثناء دراسة الموضوع، تحديد أساليب التقويم.

#### **تطبيق أدوات البحث:**

بدأ التجريب الميداني للاستراتيجية التوليفية على التلاميذ يوم الأحد الموافق 2019/3/6، وانتهى يوم الأربعاء الموافق 2019/4/8، وقد نفذت التجربة وفق مجموعة من الإجراءات تضمنت ما يلي:

#### **1- اختيار عينة البحث والتصميم التجريبي:**

اختيرت عينة البحث من تلميذات الصف الأول الإعدادي حيث تمثلت المجموعة التجريبية والضابطة في تلميذات الصف الأول الإعدادي بمدرسة محمود شكري الإعدادية بنات (صباحي)، إدارة المرج التعليمية، محافظة القاهرة، وتضم هذه المدرسة سبعة فصول في الصف الأول الإعدادي، وقد اختير الفصل الثاني منه لتكون منه المجموعة الضابطة، والصف السابع لتكون منه المجموعة التحريبية، وكان عدد تلميذات المجموعة التجريبية - بعد استبعاد التلميذات اللاتي تكرر غيابهن - خمس وثلاثين تلميذة، وكان عدد تلميذات

المجموعة الضابطة - بعد استبعاد التلميذات اللاتي تكرر غيابهن - خمس وثلاثين تلميذة. وبذلك تصبح عينة البحث سبعين تلميذة.

## 2 - التطبيق القبلي للاختبار:

تم تطبيق كل من اختبار مهارات القراءة الابتكارية قبلياً على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في يومي الأحد والإثنين من شهر مارس 3 - 4 / 3 / 2019 بهدف التأكد من التكافؤ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في مهارات القراءة الابتكارية، وقد حُصِّص للاختبار ثلاث حصص زمنها تسعون دقيقة. وتم رصد النتائج، ثم معالجتها إحصائياً باستخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين، مع إجراء اختبار التجانس ف وهو شرط اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح نتائج التطبيق القبلي لأدوات البحث:

جدول (2) نتائج اختبار ت للكشف عن الفروق في المتوسطات الحسابية لدرجات التلاميذ في اختبار مهارات القراءة الابتكارية كدرجة كلية ومجالات ومهارات فرعية للمجموعتين في القياس القبلي حيث (ن=1=2=35)، (و درجات الحرية =

(68)

الأبعاد	المهارات	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار تجانس التباين		قيمة ت	مستوى الدلالة
					ف	مستوى الدلالة		
الطلاقة	يقترح أكبر عدد من العناوين للنص.	تجريبية	2.68	1.25	0.105	0.747	1.077	0.285
		ضابطة	3.02	1.40				
	يطرح أكبر عدد من الأسئلة حول معلومات النص.	تجريبية	2.00	1.43	0.535	0.467		
		ضابطة	1.91	1.63				
الطلاقة كدرجة كلية	يقترح أكبر عدد من الصفات لشخصية الواحدة خلال الأحداث.	تجريبية	2.08	1.50	0.000	0.993		
		ضابطة	2.34	1.49				
المرونة	يقترح حلولاً متنوعة لمشكلة وردت بالنص المقروء.	تجريبية	6.76	3.69	0.208	0.650	1.079	0.274
		ضابطة	7.27	3.18				
		تجريبية	1.74	1.26	1.267	0.264	0.262	0.794
		ضابطة	1.83	1.46				

0.610	0.513	0.160	2.014	1.05	2.68	تجريبية	يقترح استخدامات متنوعة للشيء الواحد ورد بالنص.
				0.79	2.80	ضابطة	
0.137	1.505	0.485	0.493	1.70	1.82	تجريبية	يجري تغييرًا في زمان أو مكان أو أحداث أو شخصيات القصة.
				1.54	2.18	ضابطة	
0.123	1.509	0.545	0.371	3.34	6.24	تجريبية	المرونة كدرجة كلية
				3.02	6.81	ضابطة	
0.137	1.505	0.128	2.377	1.16	1.40	تجريبية	يضيف أفكارًا جديدة للنص المقروء.
				1.51	1.88	ضابطة	
0.430	0.794	0.202	1.663	1.67	1.94	تجريبية	يعبر عن المقروء بإنتاج جديد. (ملخص في صورة مخطط - فقرة أدبية - رسالة)
				1.30	2.22	ضابطة	
0.103	1.602	0.160	2.014	2.60	3.34	تجريبية	الأصالة كدرجة كلية
				2.50	4.10	ضابطة	

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين في مهارات القراءة الابتكارية كدرجة كلية ومهارات فرعية، وهو ما يشير إلى تجانس المجموعتين قبليًا، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين: المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة قبليًا في مهارات القراءة الابتكارية.

### 3 - الخطة الزمنية للتدريس:

قد تم تدريس الاستراتيجية في الفترة من 6 / 3 / 2019 حتى 8 / 4 / 2019، مدة أربعة أسابيع، بواقع ست حصص أسبوعيًا، للموضوعات التي أقرتها الوزارة في الصف الأول الإعدادي، علمًا بأن الحصة مدتها ثلاثون دقيقة، ويتم تدريس الدرس الواحد على جزأين، لكل جزء فترة ونصف (90) دقيقة.

### 4- التطبيق البعدي للاختبار:

بعد الانتهاء من تدريس الاستراتيجية المقترحة، تمت إعادة تطبيق الاختبار بعديًا على عينة البحث؛ حيث تم التطبيق بعديًا على تلميذات المجموعة التجريبية يوم الثلاثاء

الموافق 9 / 4 / 2019 ، كما تم تطبيق هذا الاختبار بعددًا على تلميذات المجموعة الضابطة يوم الأربعاء الموافق 10 / 4 / 2019.

### نتائج البحث وتفسيرها:

يلتزم البحث الحالي في عرضه للنتائج التي توصل إليها بالإجابة عن الأسئلة التي طرحها كما يلي:

- السؤال الأول، ونصه: ما أسس بناء الاستراتيجية التوليفية القائمة على عادات العقل المنتجة؛ لتنمية مهارات القراءة الابتكارية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخلاص أسس بناء الاستراتيجية التوليفية القائمة على عادات العقل المنتجة؛ لتنمية مهارات القراءة الابتكارية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، وتم ذلك من خلال ما توصل إليه البحث من مهارات القراءة الابتكارية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، ودراسة الأدبيات والبحوث والدراسات التي تناولت عادات العقل المنتجة، ودراسة الأدبيات التي تناولت بناء استراتيجيات تدريسية؛ لتنمية مهارات القراءة الابتكارية في المرحلة الإعدادية.

- السؤال الثاني، ونصه: ما الاستراتيجية التوليفية التي يمكن استخدامها؛ لتنمية مهارات القراءة الابتكارية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم بناء الاستراتيجية التوليفية لتنمية مهارات القراءة الابتكارية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وذلك من خلال تحديد أهداف الاستراتيجية، وتحديد محتوى الاستراتيجية، وتحديد إجراءات الاستراتيجية التوليفية القائمة على عادات العقل المنتجة؛ من أجل تنمية مهارات القراءة الابتكارية، وتحديد الوسائل التعليمية، وتحديد الأنشطة التعليمية، وتحديد أدوات التقويم، وإعداد دليل المعلم يتضمن كيفية استخدام الاستراتيجية التوليفية في تنمية القراءة الابتكارية.

- السؤال الثالث، ونصه: ما فاعلية الاستراتيجية التوليفية القائمة على عادات العقل المنتجة في تنمية مهارات القراءة الابتكارية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

وللإجابة عن هذا السؤال صيغت الفروض التالية :

- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الابتكارية كأبعاد ومهارات فرعية لصالح المجموعة التجريبية.
- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الابتكارية كمهارة كلية لصالح المجموعة التجريبية.
- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الابتكارية كأبعاد ومهارات فرعية لصالح التطبيق البعدي.
- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الابتكارية كمهارة كلية لصالح التطبيق البعدي.

#### نتائج اختبار الفرض الأول:

وينص على أنه: لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الابتكارية كأبعاد ومهارات فرعية لصالح المجموعة التجريبية، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق بين المجموعتين، مع إجراء اختبار التجانس ف وهو شرط اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (3) نتائج اختبار ت للكشف عن الفروق في المتوسطات الحسابية لدرجات التلميذات في اختبار مهارات القراءة الابتكارية كمجالات ومهارات فرعية للمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي حيث (ن=1=2=35)، ودرجات

مستوى الدلالة	قيمة ت	اختبار تجانس التباين		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة	المهارات	الأبعاد
		مستوى الدلالة	ف					
0.000	4.994	0.068	3.450	1.42	4.91	تجريبية	يقترح أكبر عدد من العناوين للنص المقروء .	الطلاقة
				1.03	3.42	ضابطة		
0.000	7.743	0.882	0.022	1.57	4.65	تجريبية	يطرح أكبر عدد من الأسئلة حول معلومات النص المقروء .	
				1.57	1.74	ضابطة		
0.000	5.854	0.947	0.004	1.66	4.85	تجريبية	يقترح أكبر عدد من الصفات للشخصية ما من خلال الأحداث.	
				1.51	2.62	ضابطة		
0.000	7.403	0.545	0.371	3.98	14.42	تجريبية	الطلاقة كدرجة كلية	
				3.47	7.81	ضابطة		
0.000	4.019	0.630	0.234	1.78	3.94	تجريبية	يقترح حلولاً متنوعة لمشكلة وردت بالنص .	المرونة
				1.60	2.31	ضابطة		
0.000	7.645	0.650	0.208	1.34	5.34	تجريبية	يقترح استخدامات متنوعة للشيء الواحد في النص المقروء .	
				0.88	3.25	ضابطة		
0.011	2.614	0.115	2.546	2.03	4.28	تجريبية	يجري تغييراً في زمان أو مكان أو أحداث أو شخصيات القصة.	
				1.59	3.14	ضابطة		
0.000	5.147	0.377	0.791	4.43	13.75	تجريبية	المرونة كدرجة كلية	
				3.39	8.71	ضابطة		
0.000	5.955	0.160	2.014	1.87	4.24	تجريبية	يضيف أفكاراً جديدة للنص المقروء .	الأصالة
				1.22	1.97	ضابطة		
0.000	5.676	0.509	0.441	1.64	4.60	تجريبية	يعبر عن المقروء بإنتاج جديد. ( ملخص في صورة مخطط - فقرة - رسالة)	
				1.46	2.48	ضابطة		
0.000	5.970	0.066	3.479	3.29	8.60	تجريبية	الأصالة كدرجة كلية	
				2.45	4.46	ضابطة		

(الحرية = 68)

يلاحظ من الجدول السابق أن مستوى الدلالة لاختبار تجانس التباين ف أكبر من 0.05 مما يدل على عدم وجود فرق في تباين المجموعتين التجريبية والضابطة أي أن شرط التجانس متحقق، كما أن مستوى الدلالة لاختبار ت في كل من مجالي الطلاقة والأصالة كدرجة كلية ومهارات فرعية أقل من (0.01)، وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مجالي الطلاقة والأصالة كدرجة كلية ومهارات فرعية عند مستوى دلالة (0.01) لصالح المجموعة التجريبية ذات المتوسط الأعلى، وفي مجال المرونة نجد أن مستوى الدلالة في المهارة الفرعية (يجري تغييراً في زمان أو مكان أو أحداث أو شخصيات القصة) أكبر من 0.01 وأقل من (0.05)، مما يدل وجود فرق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في هذه المهارة لصالح المجموعة التجريبية (ذات المتوسط الأعلى) عند مستوى (0.05) في هذه المهارة، ولكن مستوى الدلالة في باقي مهارات المرونة كمهارات فرعية ودرجة كلية أقل من (0.01)، وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مجال المرونة عند مستوى دلالة (0.01) لصالح المجموعة التجريبية ذات المتوسط الأعلى، ولكن مستوى الدلالة لاختبار ت في باقي المهارات الفرعية أقل من 0.01 ، ، وهذا يعني رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي ينص على "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الابتكارية كمجالات ومهارات فرعية لصالح المجموعة التجريبية".

#### نتائج اختبار الفرض الثاني:

وينص على أنه: لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الابتكارية كمهارة كلية لصالح المجموعة التجريبية، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام

اختبار ت لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق بين المجموعتين، مع إجراء اختبار التجانس ف وهو شرط اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (4) نتائج اختبار ت للكشف عن الفروق بين متوسطي درجات التلميذات في اختبار مهارات القراءة الابتكارية كدرجة كلية للمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي حيث (ن=1=2=35)، (ودرجات حرية = 68):

الأبعاد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار تجانس التباين		مستوى الدلالة
				قيمة ت	ف	
القراءة الابتكارية كدرجة كلية	تجريبية	36.60	10.81	6.735	1.434	0.000
	ضابطة	20.97	8.45			

يلاحظ من الجدول السابق أن مستوى الدلالة لاختبار تجانس التباين ف أكبر من 0.05، مما يدل على عدم وجود فرق في تباين المجموعتين التجريبية والضابطة أي أن شرط التجانس متحقق، ولكن مستوى الدلالة لاختبار ت أقل من 0.01، مما يدل وجود فرق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في القراءة الابتكارية كمهارة كلية لصالح المجموعة التجريبية ذات المتوسط الأعلى عند مستوى 0.01، وهذا يعني رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي ينص على "يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الابتكارية كمهارات كلية لصالح المجموعة التجريبية".

#### نتائج اختبار الفرض الثالث:

وينص على أنه: لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الابتكارية كأبعاد ومهارات فرعية لصالح التطبيق البعدي، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ت لعينتين مرتبطين للكشف عن دلالة الفروق بينهما، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (5) نتائج اختبار ت لدلالة الفرق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في اختبار مهارات القراءة الابتكارية كمجالات ومهارات فرعية (ن=35)، (درجات حرة=34).

الأبعاد	المهارات	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	حجم التأثير مربع إيتا	
الطلاقة	يقترح أكبر عدد من العناوين للنص المقروء.	بعدي	4.91	1.42	8.927	0.000	0.700	
		قبلي	2.68	1.25				
	يطرح أكبر عدد من الأسئلة حول معلومات النص المقروء.	بعدي	4.65	1.57	10.386	0.000	0.760	
		قبلي	2.00	1.43				
	يقترح أكبر عدد من الصفات للشخصية الواحدة خلال الأحداث.	بعدي	4.85	1.66	10.954	0.000	0.779	
		قبلي	2.08	1.50				
الطلاقة كدرجة كلية		بعدي	14.42	3.98	13.588	0.000	0.844	
		قبلي	6.77	3.69				
المرونة	يقترح حلولاً متنوعة لمشكلة وردت بالنص المقروء.	بعدي	3.94	1.78	8.728	0.000	0.691	
		قبلي	1.74	1.26				
	يضع استخدامات متنوعة للشيء الواحد في النص المقروء.	بعدي	5.34	1.34	11.652	0.000	0.799	
		قبلي	2.68	1.05				
	يجري تغييراً في زمان أو مكان أو أحداث أو شخصيات النص المقروء.	بعدي	4.28	2.03	7.591	0.000	0.628	
		قبلي	1.82	1.70				
المرونة كدرجة كلية		بعدي	13.57	4.43	11.874	0.000	0.805	
		قبلي	6.25	3.34				
الأصالة	يضيف أفكاراً جديدة للنص المقروء.	بعدي	4.24	1.87	9.535	0.000	0.727	
		قبلي	1.39	1.19				
	يعبر عن المقروء باننتاج جديد. (رسم كاريكاتيري - ملخص في صورة مخطط - فقرة أدبية - حكمة - رسالة)	بعدي	4.60	1.64	10.386	0.000	0.760	
		قبلي	1.94	1.67				
	الأصالة كدرجة كلية		بعدي	8.60	3.29	11.547	0.000	0.797
			قبلي	3.34	2.60			

يلاحظ من الجدول السابق أن مستوى الدلالة لاختبارات في جميع مجالات القراءة الابتكارية ومهارات فرعية أقل من 0.01، مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في جميع مجالات القراءة الابتكارية ومهاراتها الفرعية لصالح التطبيق البعدي ذي المتوسط الأعلى عند مستوى 0.01، وهذا يعني رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي ينص على " يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الابتكارية كمجالات ومهارات فرعية لصالح التطبيق البعدي".

ومن الجدول السابق يتضح أن جميع قيم حجم التأثير المعبر عنه بمربع إيتا أكبر من 0.232 ، وهذه القيم تشير إلى أن حجم التأثير كبير جداً، وهذا يدل على أن استخدام الاستراتيجية التوليفية القائمة على عادات العقل المنتجة لها أثر كبير جداً في تنمية القراءة الابتكارية كمهارات فرعية لدى تلميذات الصف الأول الاعدادي " المجموعة التجريبية".

#### نتائج اختبار الفرض الرابع:

وينص على أنه: لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الابتكارية كمهارة كلية لصالح التطبيق البعدي، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبارات لعينتين مرتبطتين للكشف عن دلالة الفروق بينهما، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول ( 6 ) نتائج اختبار دلالة الفرق بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات القراءة الابتكارية كمهارة كلية (ن=35)، (درجات حرية=34).

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	حجم التأثير مربع إيتا
مهارات القراءة الابتكارية كدرجة كلية	بعدي	36.60	10.81	14.462	0.000	0.860
	قبلي	16.37	9.03			

ومن الجدول السابق يلاحظ أن مستوى الدلالة لاختبارات في القراءة الابتكارية كمهارة كلية أقل من 0.01، مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الابتكارية كمهارة كلية، لصالح التطبيق البعدي ذي المتوسط الأعلى عند مستوى 0.01، وهذا يعني رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي ينص على "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الابتكارية كمهارة كلية لصالح التطبيق البعدي".

ومن الجدول السابق يتضح أن قيمة حجم التأثير المعبر عنه بمربع إيتا أكبر من 0.232، وهذه القيم تشير إلى أن حجم تأثير كبير جداً، وهذا يدل على أن استخدام الاستراتيجية التوليفية القائمة على عادات العقل المنتجة لها أثر كبير جداً في تنمية القراءة الابتكارية كمهارة كلية لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي "المجموعة التجريبية". ويمكن توضيح الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي في اختبار مهارات القراءة الابتكارية ككل لصالح التطبيق البعدي.

#### مناقشة النتائج وتفسيرها .

أظهرت النتائج السابق ذكرها أن للاستراتيجية التوليفية القائمة على عادات العقل المنتجة التي يقدمها البحث الحالي فاعلية في تنمية مهارات القراءة الابتكارية كمجالات ومهارات فرعية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، حيث إن هذه الاستراتيجية التوليفية اعتمدت في تنمية هذه مهارات على:

- بعض عادات العقل المنتجة: التساؤل وطرح المشكلات، التفكير بمرونة، تطبيق معارف سابقة وربطها بالجديدة؛ حيث يمكن الاعتماد على عادة واحدة فقط من هذه العادات في تنمية بعض مهارات القراءة الابتكارية، وفي البحث الحالي تم توليف هذه العادات السابقة لتنمية مهارات القراءة الابتكارية الثمانية المحددة في البحث الحالي مضاف إليها بعض العادات الأخرى والتي تعضد تأثيرها وهي: عادة التفكير التبادلي، وعادة السعي من أجل الدقة، وعادة جمع البيانات باستخدام الحواس، وعادة المثابرة. وقد تم التوليف بين هذه العادات السبعة لتنمية كل مهارة على حدة من مهارات القراءة الابتكارية الثمانية، وتم تدريب التلميذات على هذه الاستراتيجية التوليفية مما كان له أثر في تحسين أداء المجموعة التجريبية.
- تنوع الأنشطة والتدريبات التي تتضمنها الاستراتيجية التوليفية لتحسين أداء التلميذات في مهارات القراءة الابتكارية، وإلى ملاءمة هذه الأنشطة للمهارة المعنية، وإلى طبيعة العلاقة بين هذه المهارات؛ فقد يحدث نموًا في مهارة يؤثر في نمو مهارة أخرى، بالإضافة إلى المعلومات النظرية التي تعرضت لها تلميذات المجموعة التجريبية أثناء تنفيذ الاستراتيجية في كل مهارة من مهارات القراءة الابتكارية، وكيفية تطبيق الاستراتيجية في تنمية كل مهارة على حدة اعتمادًا على عادة السعي من أجل الدقة مع معرفة التلميذات المعايير المطلوبة لكل مهارة .
- المناقشات التي تدور في إطار الاستراتيجية فقد كان لها دور فعال في توفير جو من الحرية في التعامل مع النصوص المقررة، وبين التلميذات بعضهن بعضًا من ناحية أخرى؛ فقد كانت لعادة التفكير التبادلي أثرها؛ حيث تضافرت جهودات تلميذات المجموعة الواحدة في إطار المهمة الموكلة بها، فيساعدن بعضهن بعضًا، مما شجع على الرغبة في الحوار وإبداء الرأي وعدم الخوف من النقد، مما ساعد على طرح الأفكار والمشاركة الفعالة للتلميذات؛ حيث تتفاعل تلك التلميذة مع النص المقرور

- محاولة إنتاج الجديد من أفكار وعناوين وغيره، ثم تناقش زميلاتها في مجموعة العمل فيما تم التوصل إليه، فيتم تهذيب الأفكار وتعديلها حتى تخرج في صورة أفضل.
- الحرص على تنوع الوسائل التعليمية؛ مراعاةً لأساليب التعلم عند التلميذات، وهذا ما حققته عادة جمع البيانات باستخدام الحواس، مما كان له أثره في فهم النص المقروء والتفاعل معه مما ساهم في ممارسة مهارات التفكير لديها، ومن ثم استعدادها لإضافة الجديد للنص المقروء.
  - اعتماد الاستراتيجية على إثارة دافعية التلميذات من خلال: الأسئلة المحفزة على التفكير المرتبطة بالمهارة المراد تنميتها، الربط بين معلومات وخبرات التلميذة السابقة بموضوع الدرس، توفير المصادر والمعلومات التي تساعد في إتمام مهمة التلميذة في أثناء تناول النص أو أثناء ممارسة المهارة، وضوح المهمة : فالمعلم يزود تلميذاته بالمعلومات عن المهارة المراد تنميتها، وتوضيح خطوات ممارستها من خلال نمذجتها.
  - اعتماد الاستراتيجية على أسلوب التقويم البنائي الذي يتم أثناء الدرس، والتقويم الختامي عقب كل جزء قرائي تم تناوله.

#### توصيات البحث ومقترحاته:

#### - توصيات البحث:

- في ضوء ما أظهره البحث من نتائج فإنه يوصي بما يلي:
1. إعادة النظر في أساليب واستراتيجيات تدريس القراءة في ضوء الاستراتيجية التوليفية القائمة
- على عادات العقل المنتجة التي تقدمها الدراسة الحالية؛ بهدف تنمية القراءة الابتكارية لدى التلاميذ.

2. عقد دورات تدريبية وورش عمل لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية؛ لتدريبهم على كيفية تنفيذ الاستراتيجيات التوليفية التي تقدمها الدراسة الحالية؛ بهدف تنمية مهارات القراءة الابتكارية.
3. تطوير مناهج القراءة في كافة المراحل الدراسية بما يتوافق وتنمية مهارات القراءة الابتكارية.
4. تطوير المناهج الدراسية عامة ومنهج اللغة العربية خاصة في كافة المراحل الدراسية بما يتوافق وتنمية العادات العقلية المنتجة؛ لإعداد جيل واع ومفكر ومبتكر.
5. تقديم أعمال ابتكارية جيدة ومناسبة للتلاميذ؛ بحيث يمكن الاستفادة منها في إنتاج شيء جديد، مع تشجيع التلاميذ على القيام بالأعمال الابتكارية، وعرض أعمالهم أمام زملائهم داخل الفصل، وفي أثناء الإذاعة المدرسية، وفي معرض المدرسة.

#### - المقترحات :

- في ضوء ما أظهره البحث من نتائج، وما حُصِّصَ إليه من توصيات يقترح البحث إجراء الدراسات والبحوث التالية:
1. فاعلية برنامج قائم على عادات العقل المنتجة؛ لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
  2. استراتيجية توليفية قائمة على عادات العقل المنتجة في تنمية مهارات الكتابة الابتكارية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
  3. فاعلية بعض عادات العقل المنتجة في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
  4. فاعلية برنامج قائم على بعض عادات العقل المنتجة لعلاج صعوبات تعلم القواعد النحوية لدى تلاميذ التعليم الأساسي.

5. دراسة مقارنة بين الاستراتيجية التوليفية القائمة على عادات العقل المنتجة، وبين بعض الاستراتيجيات في تنمية مهارات القراءة الابتكارية.

## مراجع البحث

### أولاً- المراجع العربية :

1. إبراهيم، حمدان ممدوح (فبراير، 2012). علاقة عادات العقل بالأنماط القيادية والرضا الوظيفي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*. 22 (74). 248-300.
2. إبراهيم، سيد رجب محمد (2010). *فاعلية برنامج قائم على نموذج أبعاد التعلم لتنمية مهارات القراءة الابتكارية لدى طلاب المرحلة الثانوية* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة عين شمس.
3. أبو دنيا، ناديا عبده؛ أبو شنب، منى عبد الرزق؛ إسماعيل، منى أحمد؛ وكشك، هبة عبد المنعم (يناير، 2015). *الإسهام النسبي لأساليب التعلم وعادات العقل في التنبؤ بقلق الاختبار لدى طلاب كلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية*. *مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية*. 11 (1). 177-218.
4. أحمد، دينا عيد (2018). *برنامج قائم على التعلم المستند إلى وظائف الدماغ لتنمية مهارات القراءة الناقدة والإبداعية لدى طلاب المرحلة الإعدادية* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية ، جامعة عين شمس.
5. البراوى، إيمان عبد الله (2009). *فاعلية بعض استراتيجيات التعلم فى تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية* (رسالة ماجستير غير منشورة). معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة.
6. التميمي، أسماء فوزي (2016). *مهارات التفكير العليا: الإبداعى- الناقد*. عمان، الأردن: مركز ديونو لتعليم التفكير.

7. جراع، عيد حامد (فبراير، 2017). نموذج تدريسي مقترح قائم على النظريتين: البنائية والبنوية لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت. *مجلة القراءة والمعرفة*. ج2(184). 209-247.
8. جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم (2003). *المعايير القومية للتعليم في مصر*. 2.
9. حامد، فاطمة عرفة (2015). *فاعلية برنامج قائم على التكامل بين الذكاءات المتعددة و عادات العقل لتنمية التحصيل و التفكير في مادة الرياضات لتلاميذ المرحلة الإعدادية* (رسالة دكتوراة غير منشورة). كلية التربية، عين شمس.
10. الحاوري، محمد عبد الله محمد (2007). *أثر برنامج في القراءة الابتكارية على تنمية مهارات الكتابة لدى طلاب المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية* (رسالة دكتوراة غير منشورة). كلية تربية ، جامعة عين شمس.
11. حواس، نجلاء يوسف أحمد (مايو، 2009). *فاعلية استخدام التعلم البنائي في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية والاتجاه نحو المادة لدى التلاميذ الفائقين بالمرحلة الإعدادية*. *مجلة القراءة والمعرفة*. ج2(91). 142-167.
12. دالين، ديوبولد ب. فان (2003). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. ترجمة محمد نبيل نوفل، سليمان الخصري الشيخ، طلعت منصور غبريال؛ مراجعة سيد أحمد عثمان. القاهرة: مكتبة الأنجلو مصرية.
13. الديساوي، إيمان محمد ( 2013). *فعالية أنشطة إثرائية في تنمية بعض عادات العقل لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي في مادة العلوم* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية تربية ، جامعة حلوان .
14. الرابعي، خالد محمد ( 2015 ). *عادات العقل و دافعية الإنجاز*. عمان: مركز دبيونو لتعليم التفكير .

15. الرُبَعي، محمد عبد العزيز (أغسطس، 2009). دور مناهج القراءة في تنمية العادات العقلية كأنماط للسلوك الذكي "دراسة تقويمية في ضوء الواقع والمأمول". مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس. (149). 81-130.
16. السباب، أزهار محمد (2018). استراتيجيات الإبداع في تنمية عادات العقل. عمان، الأردن: مركز دبيونو لتعليم التفكير.
17. سعودي، علاء الدين حسن (2013). منهج قائم على مهارات القرن الحادي والعشرين لتنمية القراءة الابتكارية واستقلالية التعلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية باستخدام استراتيجية إعادة إنتاج النص. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس. (193). 15-54.
18. سعيد، فاطمة محمد محمد (2014). برنامج مقترح قائم على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات الفهم القرائي الإبداعي وعادات العقل المنتج لدى طلاب الصف الأول الثانوي (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة أسيوط.
19. السيد، محمود مصطفى محمد (2015). منهج إثرائي في اللغة العربية قائم على المدخل المنظومي لتنمية مهارات التفكير العليا والقراءة الإبداعية لدى الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية. (رسالة دكتوراة غير منشورة) كلية الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
20. سيد، وائل صلاح محمد (أكتوبر، 2015). استراتيجية مقترحة في تدريس المقالة في ضوء الاتجاهات الحديثة في التدريس لتنمية القراءة الإبداعية وكتابة المقالة لطلاب الصف الثاني الثانوي. مجلة القراءة والمعرفة. ج1(168). 163-209.
21. شحات، داليا يوسف (2013). فاعلية برنامج قائم على التعلم الذاتي في تنمية مهارات القراءة و الكتابة الإبداعية لدى طالبات المرحلة الثانوية (رسالة دكتوراة غير منشورة). كلية التربية، جامعة عين شمس.

22. شحاتة، حسن (2001). قراءات الأطفال (ط.5). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
23. شحاتة، حسن (2008). تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
24. صدقي، سريه عبد الرازق (أغسطس، 2011). تنمية عادات العقل للقرن الواحد والعشرين / مجلة أدب الأطفال: دراسات وبحوث. (3).
25. صلاح، سمير يونس (أغسطس، 2002). أثر برنامج قائم على القصة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، دراسات في المناهج وطرق التدريس. (81). 82-125.
26. طاهر، مهدي أحمد ( 2015). الجودة التعليمية وتنمية قدرات التفكير الابتكاري (ط.2). عمان، الأردن: مركز دبيونو لتعليم التفكير .
27. عبد العظيم، ريم أحمد (2008). فعالية نموذج مقترح قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات القراءة للدراسة والقراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية (رسالة دكتوراة غير منشورة).كلية البنات، جامعة عين شمس.
28. عبد القادر، سعيد عبد الحميد ( 2014 ). استراتيجية توليفية لتنمية مهارات القراءة الإبداعية والكتابة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية (رسالة دكتوراة غير منشورة). كلية التربية ، جامعة عين شمس .
29. عبد الكريم، مجدى (2000). تنمية الإبداع فى مراحل الطفول المختلفة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
30. عبد الله، رشا ( 2014 ). تعليم التفكير من خلال القراءة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
31. عبد المنعم، حكمت حسين محمد(2014). استخدام الخرائط الذهنية لتنمية عادات العقل و بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الإعدادى (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

32. عيسى، أحمد محمد ؛ محمد، أمين محمد (2017). مهارات اللغة العربية للباحثين وطلاب الدراسات العليا.كلية الدراسات العليا، جامعة القاهرة.
33. عيسى، عمرو عيسى محمد ( 2008). تنمية مهارات القراءة الابتكارية لدى طلاب المرحلة الثانوية باستخدام استراتيجيتي القراءة التبادلية والقراءة التفاعلية (رسالة دكتوراة غير منشورة).كلية تربية ، جامعة عين شمس .
34. قطامي، يوسف (2017). سلسلة 30 عادة عقل ... أنشطة وتطبيقات عملية. عمان: ديونو للطباعة والنشر والتوزيع.
35. كوستا آرثر؛ كالكين وبيننا ( 2003 ب). تفعيل وإشغال عادات العقل. ج (2). مدارس الظهران الأهلية(مترجم). الدمام: دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع .
36. لافي، سعيد (2015). تنمية الإبداع. القاهرة: عالم الكتب.
37. اللبودى، منى إبراهيم (سبتمبر، 2003). فاعلية استخدام مدخل الطرائف فى تنمية مهارات القراءة الإبداعية والاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة القراءة والمعرفة.(26). 59-126.
38. محمد، فاطمة عبد العال (2017). فاعلية بعض استراتيجيات التعلم النشط في تنمية عادات العقل في مادة الرياضيات لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي (رسالة دكتوراة غير منشورة). كلية الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
39. محمود، عبد الرازق مختار (يناير، 2003). أثر استخدام أسلوب القرح الذهني في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة البحث في التربية وعلم النفس. 16(3). 151-175.

40. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ( أكتوبر، 2005 ). معايير ومؤشرات تعليم القراءة بالمراحل التعليمية.
41. نوفل، محمد بكر ( 2014 ). الإبداع الجاد مفاهيم وتطبيقات. عمان، الأردن: مركز دبيونو لتعليم التفكير.
42. يعقوب، أمنة محمد (2019). فاعلية بعض استراتيجيات التعلم المستند إلى الدماغ في تنمية مهارات القراءة الناقدة والقراءة الإبداعية لدى طلبة الصف الأول الثانوي في الأردن (رسالة دكتوراة غير منشورة). كلية التربية، جامعة عين شمس.

### ثانياً- المراجع الأجنبية:

1. Barak, M., & Levenberg, A. (2016). *A model of flexible thinking in contemporary education. Thinking Skills and Creativity*, 22, 74-85. Retrieved from: <http://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S187116301043>
2. Eric, B.(2013). *The Habits of Mind Creative Engagement*. Retrieved: 8-9-2020 from: [ericbooth.net/the-habits-of-mind-of-creative-engagement/](http://ericbooth.net/the-habits-of-mind-of-creative-engagement/)
3. Cheung, W. S. & Hew, K. F. (2010). Examining facilitators' habits of mind in an asynchronous online discussion environment: A two cases study. *Australasian Journal of Educational Technology*, 26(1) Retrieved 7-9-2020 from: <https://doi.org/10.14742/ajet.1106>

4. Coombs, C. P. (August, 2003). Developing Reflective Habits of Mind. *Values and ethics in Educational Administration*, 1(4).1-8 Retrieved from:  
<https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1186540.pdf>.
5. Costa, A. L. (2000). *Describing 16 habits of mind*. Retrieved: 2-10-2020 from:  
[https://www.researchgate.net/publication/251895348\\_DESCRIBING\\_16\\_HABITS\\_OF\\_MIND](https://www.researchgate.net/publication/251895348_DESCRIBING_16_HABITS_OF_MIND).
6. Costa, A. L. & Kallick, B (2000). *Describing 16 habits of mind*. Retrieved: 1-10-2020 from:  
[https://www.schoolnet.org.za/teach10/resources/eo/resources/thinking/Habits\\_ofMind.pdf](https://www.schoolnet.org.za/teach10/resources/eo/resources/thinking/Habits_ofMind.pdf)
7. Costa, A. L. & Kallick, B. (Eds.). (2008). *Learning and leading with habits of mind: 16 essential characteristics for success*. ASCD. Retrieved from:  
<https://books.google.com.eg/books?id=9lps41vfVOsC&printsec=frontcover&hl=ar#v=onepage&q&f=false>
8. Costa, A. & Kallick, B. (2009). Habits of mind across the curriculum: Practical and creative strategies for teachers. *Virginia USA: Association for Supervision and Curriculum Development*. Retrieved: 4-9-2020 from:

<https://books.google.com.eg/>

[books?id=rQVRBAAAQBAJ&printsec=frontcover&hl=ar#v=onepage&q&f=false](https://books.google.com.eg/books?id=rQVRBAAAQBAJ&printsec=frontcover&hl=ar#v=onepage&q&f=false)

9. Covey, S. R. (2008). *The 7 habits of highly effective people personal workbook*. New Yourk London: Simon and Schuster. Retrieved from: [https://books.google.com.eg/books?hl=ar&lr=&id=v7w5oArwKgoC&oi=fnd&pg=PT13&ots=eRu6VPKOIB&sig=BZMfBq\\_0Zl3EIaFIVu04bvWCkwe&redir\\_esc=y#v=onepage&q&f=false](https://books.google.com.eg/books?hl=ar&lr=&id=v7w5oArwKgoC&oi=fnd&pg=PT13&ots=eRu6VPKOIB&sig=BZMfBq_0Zl3EIaFIVu04bvWCkwe&redir_esc=y#v=onepage&q&f=false)
10. Cuoco, A., Goldenberg, E. P., & Mark, J. (May,2010). Organizing a curriculum around mathematical habits of mind. *The Mathematics Teacher*, 103(9). Retrieved: 9-9-2020 from <https://eric.ed.gov/?q=+Habits+of+Mind&ff1=autCuoco%2c+Al&id=EJ886974>
11. Delawer State Education Association (2006). *Legislative and Political, Action Center*. Retrieved from: [www.dsea.org/teaching\\_tips/dimension\\_learning.Asp](http://www.dsea.org/teaching_tips/dimension_learning.Asp).
12. House, e .( 2004 ). *Creative Reading Yong people*. reading and public libraries, London,Banks London Retrieved from: [URL:http://www.seco.org.uk/elibrary/learningandskills/creativereadingyoungpeoplereadingandpubliclibraries.html](http://www.seco.org.uk/elibrary/learningandskills/creativereadingyoungpeoplereadingandpubliclibraries.html)

13. Kathleen, H.(2012). Creative reading: aneglected area. *Academic journal*.79.
14. Matsuoka, C. (2012). Thinking processes in middle-school stuentns. *Educational Perspectives*.44,(1&2). Retrieved: 9-9-2020 from <https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1005650.pdf>
15. Priyatni, E. T., & Martutik. (2020). The Development of a Critical–Creative Reading Assessment Based on Problem Solving. *SAGE Open*, 10(2) Retrieved: 16-9-2020 from :<https://081136xvz-1104-y-https-journals-sagepub-com.mplbci.ekb.eg/doi/10.1177/2158244020923350>
16. Ritchie, G. V. (2006). *Teacher research as a habit of mind*. George Mason University. Doctor of Philosophy at George Mason Universit ProQuest Dissertations Publishing, 2006.3206130. Retrieved: 13-9-2020 from: <https://mplbci.ekb.eg/MuseProxyID=1103/MuseSessionID=0811j40nj/MuseProtocol=https/MuseHost=www.proquest.com/MusePath/pqdtglobal/docview/304916856/fulltextPDF/7B5914A6365445D4PQ/1?accountid=178282> .